

بتاريخ: 29 يناير/كانون الثاني 2009

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم: UA 328/08 (رقم الوثيقة: MDE 24/035/2008 ، بتاريخ 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2008) - اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/خشية من التعرض للتعذيب أو إساءة المعاملة

سوريا

نبيل خليوي، عمره 49 عاماً، عامل اتصالات

عبد الهادي السلامة، طالب جامعي

بلال سفيان

إياد حسين

محمد طه

ثابت الحسن

عبد الرزاق الكبيسي

منصور خيرو الأطرش

خلدون الجزائري

تُوفي:

محمد أمين الشوا، عمره 42 عاماً، مدرس رياضيات

في أغسطس/آب 2008 قبض أفراد الاستخبارات العسكرية على الرجال العشرة المذكورة أسماؤهم آنفاً. وفي يناير/كانون الثاني 2009 قضى أحدهم نفيه في الحجز، وهو محمد أمين الشوا، نتيجةً لتعرضه للتعذيب وفقاً لما قالته منظمات سورية معنية بحقوق الإنسان. وقد أدت وفاته إلى زيادة القلق على سلامة المعتقلين التسعة الآخرين الذين وردت أنباء إلى منظمة العفو الدولية تفيد بأنهم ربما يكونون محتجزين في فرع فلسطين، وهو مركز للاستجواب والاعتقال تابع للاستخبارات العسكرية في دمشق يشتهر بالتعذيب.

وفي 10 يناير/كانون الثاني 2009، ذُكر أن أفراداً من الاستخبارات العسكرية أعادوا جثمان محمد أمين الشوا إلى مدينة دير الزور بشرق سوريا، حيث قيل إنهم سمحوا لأفراد عائلته برؤية وجهه، دون بقية أجزاء جسمه، قبل دفنه بحضورهم في اليوم نفسه.

وكان الرجال العشرة من بين عشرات الأشخاص الذين قبض عليهم في أغسطس/آب 2008، ومعظمهم في دير الزور، وبعضهم في مدينتي حلب وحماة. وقالت منظمات سورية لحقوق الإنسان إنه قبض على العديد منهم كما يبدو لأن السلطات فسّرت مظهرهم وأسلوب حياتهم على أنها مؤشرات على انتمائهم إلى جماعات إسلامية غير مرخصة.

## خلفية

وردت أنباء واسعة النطاق بشأن وقوع التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة في مراكز الاعتقال والاستجواب السورية. إن الأشخاص الذين يُشبه في انتمائهم إلى جماعات إسلامية غير مرخصة أو حيازة معلومات تتعلق بهجمات إرهابية يُعتبرون بشكل خاص عرضة لخطر الاعتقال التعسفي أو التعذيب أو غيره من صنوف إساءة المعاملة. وتتمتع قوات الأمن السورية عموماً بالإفلات من العقاب على ارتكاب مثل هذه الانتهاكات.

**الأنشطة الموصى بها:** يرجى إرسال مناشدات باللغة الإنجليزية أو العربية أو الفرنسية أو بلغتكم الخاصة، بحيث تصل في أقرب وقت ممكن وتتضمن ما يلي:

- الإعراب عن القلق بشأن الأنباء التي تفيد بأن محمد أمين الشوا لقي حتفه في الحجز نتيجة للتعذيب، ودعوة السلطات إلى إصدار أوامر بإجراء تحقيق واف ومستقل وفوري في حادثة الوفاة، وإعلان نتائج التحقيق على الملأ، وتقديم المسؤولين عن الوفاة إلى العدالة بموجب إجراءات محاكمة تفي بالمعايير الدولية للعدالة، ومن دون احتمال فرض عقوبة الإعدام؛
- الإعراب عن القلق لأن المعتقلين التسعة الآخرين [أذكر أسماءهم] محتجزون بمعزل عن العالم الخارجي لفترات طويلة، ولأنهم بسبب ذلك، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الأنباء التي تفيد بأن محمد أمين الشوا لقي حتفه تحت التعذيب، معرضون لخطر التعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة؛
- دعوة السلطات إلى ضمان عدم تعرض الرجال التسعة للتعذيب أو غيره من أشكال إساءة المعاملة، وتذكيرها بأن سوريا دولة طرف في اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التي تنص على حظر التعذيب وإساءة المعاملة مهما كانت الظروف؛
- دعوة السلطات إلى السماح للرجال التسعة بتلقي زيارات من أفراد عائلاتهم وتوكيل محامين من اختيارهم والحصول على المعالجة الطبية التي قد يكونون بحاجة إليها؛
- دعوة السلطات إلى إطلاق سراح الرجال التسعة فوراً، ما لم توجّه إليهم تهم بارتكاب جرائم جنائية معترف بها ومحاكمتهم بموجب إجراءات تفي بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة على وجه السرعة.

**تُرسل المناشدات إلى :**

الرئيس

سيادة الرئيس بشار الأسد

القصر الرئاسي

شارع الرشيد

دمشق

الجمهورية العربية السورية

فاكس: + 963 11 332 3410

المخاطبة: سيادة الرئيس

وزير الدفاع  
معالي اللواء حسن علي التركماني  
وزارة الدفاع  
ساحة الأمويين  
دمشق  
الجمهورية العربية السورية  
فاكس: +963 11 2237842  
المخاطبة: معالي الوزير

وزير العدل  
معالي السيد محمد الغفاري  
وزير العدل  
شارع النصر  
دمشق  
الجمهورية العربية السورية  
فاكس: +963 11 666 2460  
المخاطبة: معالي الوزير

وزير الداخلية  
معالي اللواء بسام عبد المجيد  
وزير الداخلية  
شارع عبدالرحمن الشهبندر  
دمشق  
الجمهورية العربية السورية  
فاكس: +963 11 2223428  
المخاطبة: معالي الوزير

تُرسل نسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لسوريا المعتمدين في بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. أما إذا كنتم ستترسلونها بعد 16 مارس/آذار 2009، فيرجى التنسيق مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.